الأنباء
الخميس 20 اغسطس 2015

الليغا.. هل يواصل برشلونة

سامي الحسن

دائما وكثيرا ما نسمع أن الدوري الاسباني هو دوري توم وجيري بسبب انفراد ريال مدريد وبرشلونة بالمنافسة على اللقب، خصوصا اذا علمنا أنه في آخر 20 عاما استطاعت 5 فرق فقط خطف الدوري من العملاقين الريال وبرشلونة، أي انه 15 لقبا في 20 عاما وزعت بينهما، لكن هذا التفوق للناديين هل هو بسبب قوتهما أم بسبب ضعف الأندية الأخرى؟ وعلى الرغم من أن فريق أتلتيكو مدريد تمكن من الفوز ببطولة الدوري الأوروبي موسمين متتاليين، إلا أن النظرة العامة لم تتغير وما زالت مقولة "دوري توم وجيري" تتردد على الألسن. ومع انطلاق الدوري الإسباني تبقى المنافسة محصورة بين "الملكي" و"البلوغرانا" للظفر بلقب الليغا نظرا لقوتهما وامتلاكهما الاستقرار الاداري والفني واللاعبين الأفضل في العالم، الا ان الفرق الثلاثة المرشحة للمنافسة: (اتلتيكو مدريد ـ ڤالنسيا ـ اشبيلية) لن تسمح بأن يكون طريقهما مفروشا بالورود. أتلتيكو مدريد مع مدربه دييغو سيميوني والصفقات الجديدة يسعى لتكرار انجاز الموسم قبل الماضي وخطف اللقب. وڤالنسيا الذي يعتبر أكثر من صرف بالميركاتو فهو الآخر يحاول استعادة مجده التليد. أما اشبيلية الحصان الأسود فيؤمن بحظوظه على المنافسة. وبين هذا وذاك تبقى الكلمة الأخيرة للكبيرين ريال مدريد وبرشلونة في الفوز بالليغا. وفي هذا التقرير نسلط الضوء على أهم الصفقات ونقاط الضعف والقوة وحظوظ الفرق الخمسة الكبرى في الليغا:

«الملكي» لاستعادة التاج المفقود

«موسم كارثي»، أقل ما يقال عن خروج ريال مدريد خالي الوفاض من جميع البطولات التي شارك فيها، النادي الملكي كما يحب عشاقه أن يطلقوا عليه عاش كثيرا على أمجاد الماضي فبات لزاما عليه أن يثري الحاضر ببطولات كبيرة ومنافسة غريمه التقليدي برشلونة الذي اجتاحه في السنوات العشر الأخيرة، ولتحقيق تلك الغاية قام النادي بالتعاقد مع المدرب الكبير رافا بينيتيز لقيادة دفة السفينة الملكية لكسر هيمنة النادي الكتالوني باحتكار الليغا، وسنقوم بعرض ما يحتاجه أبناء مدريد لتحقيق أهدافهم وما المشاكل التي تقلقهم في الموسم الجديد:

● الصفقات: ميركاتو النادي الملكي كانت جيدة لسد الثغرات الموجودة ولم تعتمد على الأسماء الرنانة بل على ما يحتاجه الفريق: 1 دانيلو لويز من بورتو (32 مليون يورو) يُعد أحد أميز الأظهرة اليمنى في القارة العجوز، فهو جيد دفاعيًا ومميز جدًا في الشق الهجومي، وسيكون منافسا قويا لكارفخال. 2ـ لوكاس فازكيز من إسبانيول استعاده الريال من اسبانيول، لاعب سريع ومهاري، لعب جل مبارياته كجناح أيمن. 3ـ كاسيميرو انتهت اعارته في بورتو لحل مشاكل خط الوسط التي ظهرت بعد غياب مودريتش الموسم الماضي وهو لاعب قوي ويمتلك نظرة جيدة للملعب. 4ـ دينيس تشيرشيف استعاده مدريد من فياريال، في ظل تخمة النجوم في خط الوسط سيكون حبيس الدكة. 5ـ كوفاسيتش من انتر ميلان هو لاعب رائع والخليفة المحتمل لمواطنه لوكا مودريتش في السنوات المقبلة. 6ـ كيكو كاسيا حارس اسبانيول تم التعاقد معه لمنافسة نافاس وتعويض رحيل الأسطورة كاسياس.

● نقاط القوة: يمتلك النادي الملكي فريقا متكاملا حاليا على جميع الخطوط وخصوصا خط المقدمة (رونالدو ـ بيل ـ بنزيمة) سجل الفريق 118 هدفا كان نصيب الثلاثي منها 76 هدفا وسيكون الاعتماد كبيرا على نجم الفريق رونالدو لتحقيق البطولات، كما يمتاز ريال مدريد بقوة خط وسطه في ظل وجود توني كروس ولوكا مودريتش وايسكو وخايمس رودريغيز وباقي الصفقات في خط الوسط، أما خط الدفاع فهو جيد في ظل التعزيزات الجديدة.

● نقاط الضعف: خط الهجوم يحتاج لمهاجم فذ ينافس بنزيمة ويفيد الفريق وربما يتحقق ذلك بالتعاقد مع كافاني، ومن نقاط الضعف ايضا تأقلم اللاعبين مع خطط بينيتيز، فقد اعتمد سلفه أنشيلوتي على الهجوم وأغفل مساندة خطي الوسط والدفاع وهو ما تسبب في دخول 38 هدفا في مرمى الملكي وهي حصيلة كبيرة جدا لفريق كبير. أما المدرب الاسباني فهو يعتمد على لعب الفريق ككتلة واحدة ومساندة المهاجمين لخطي الوسط والدفاع وغلق المساحات أمام الخصم، ربما يحتاج الفريق الى بعض الوقت للتأقلم مع الطريقة الجديدة.

● التوقعات: مع وجود بينيتيز صاحب الفكر الكروي الكبير والتعاقدات الممتازة نتوقع أن يكون ريال مدريد مرشحا قويا جدا للظفر بلقب الليغا الغائب عن خزائنه منذ 3 سنوات.

«الخفافيش» للخروج من الظلام واستعادة الألقاب

شهدت بداية الألفية الماضية العصر الذهبي لنادي ڤالنسيا ففي موسم 2000/1999 وصل لنهائي الأبطال وخسر أمام ريال مدريد 3ـ0، وفي الموسم التالي وصل للنهائي أيضا وخسر أمام بايرن ميونيخ بضربات الترجيح، واستطاع في موسم 2002/2001 الظفر بلقب الليغا، وكذلك في موسم 2004/2003 تحت قيادة مدربه في ذاك الوقت رافا بينيتيز من تحقيق اللقب، ويرغب فريق «الخفافيش» في عودة الأمجاد مع المدرب البرتغالي نونو سانتي، خصوصا بعد الدعم المالي غير المحدود من المالك الجديد، ورجوع الثقة الجماهيرية داخل مدرجات الميستايا.

عمل صاحب المركز الرابع في الترتيب الماضي على تقوية خط الهجوم بعناصر شابة: سانتي مينا من سيلتا فيغو، وزكريا بقالي من أيندهوفن، الأول جناح قادر على تسجيل الأهداف بالدخول إلى العمق، والثاني بمنزلة المهاجم الخفيف المهاري الذي يصلح للعب في أكثر من مركز في الأمام.

الكرة البرتغالية بمنزلة «السوبر ماركت» للنادي الإسباني، فبعد شراء عقد رودريغو مورينو بشكل كامل، استعار ڤالنسيا لاعبا جديدا، دانيلو باربوسا، نجم شباب البرازيل وفريق براغا، اللاعب الذي ينتظره مستقبلا كبيرا في الملاعب الأوروبية، وفي حالة تأقلمه مع سانتي، سيكون له شأن آخر مع الفريق العريق.

ينقص ڤالنسيا فقط التعاقد مع لاعبين، مدافع إذا انتقل أوتاميندي إلى مان يونايتد، وحارس مرمى آخر بسبب إصابة الحارس الأساسي. ووقتها فإن الخفاش سيقدم نفسه بقوة بعد موسم أول قال فيه للجميع، أنا قادم مرة أخرى لتحدي الكبار في إسبانيا.

وبحسب المعطيات فإن ڤالنسيا لا يمكنه مقارعة ريال مدريد وبرشلونة لأن بطولة الليغا تحتاج «نفسا طويلا» وهو ما يفتقده ڤالنسيا في السنوات الماضية، الا انه سيكون منافسا شرسا لحجز مقعده في الأبطال.

إشبيلية.. أسد خارجياً وحمل وديع محلياً

يعتبر اشبيلية قوة لا يستهان بها على المستويين المحلي والاوروبي، بعدما انفرد بعدد مرات الفوز بلقب الدوري الاوروبي لكرة القدم (4 مرات)، ليثبت أنه الفريق الذي لا يقهر في النهائيات الاوروبية، الا أن تاريخه الأوروبي المشرف يقابله تاريخ لا يذكر في منافسات الليغا، خصوصا اذا علمنا أنه توج بلقبها مرة واحدة عام 1946، ولن يختلف شيء هذا الموسم عما سبقه من المواسم، اذ سيكون طموح اشبيلية أو ما يلقب بـ «أسد يوروبا ليغ» أن يحجز مقعده في دوري الأبطال، اذ يدرك مدربه أوناي ايمري صعوبة منافسة الريال وبرشلونة لعدة أسباب من أهمها: ضعف الخيارات الفنية لديه، فهو لا يملك لاعبين من طينة رونالدو في الريال أو ميسي في برشلونة قادرين على حمل الفريق بعيدا في البطولات، إلا أنه ورغم الأسماء الموجودة لديه استطاع أن يكون «الحصان الأسود» للمنافسين الكبار، وأكثر ما يعيب فريق أبناء الأندلس كثرة خسارته للمباريات في الموسم الماضي أمام فرق الوسط أو حتى متذيلة الترتيب وهو ما يسعى اوناي ايمري لايجاد حل مناسب له قبل انطلاق الليغا ومحاربة اشبيلية على أكثر من جبهة واهمها دور الأبطال والوصول بعيدا في هذه البطولة الأهم لأنه يدرك ضعف حظوظه في المنافسة على لقب الليغا.

ومما لا شك فيه أن إشبيلية هو أفضل فريق إسباني في الميركاتو، صحيح أنهم باعوا كارلوس باكا، أليكس ڤيدال وأسماء أخرى، إلا أنهم نجحوا في تدعيم خطط ناديهم بأسماء مميزة على الصعيد الفني والتكتيكي، مثل: إيمبولي والأوكراني يفغن كونوبليانكا ومايكل كرون ديلي، بالإضافة إلى الفرنسي نزونزي لاعب ستوك سيتي.

وبالنظر الى حظوظه نجد أنه اشبيلية سيكون أقصى طموحه الظفر بمقعد مؤهل لدوري الأبطال ومنافسة أتلتيكو مدريد وڤالنسيا عليه.

ـونة أم ينتفض بطل القرن؟

برشلونة.. عطش لا يرويه إلا البطولات

جمع برشلونة في الموسم الماضي ما اعتادت جماهيره من بطولات، رباعية جديدة (دوري الأبطال ـ الليغا ـ كأس الملك ـ السوبر الأوروبي) مرشحة لأن تصبح خماسية في حال فوزه بكأس العالم للأندية، فريق بحجم برشلونة ليس صعبا وصوله إلى قمة الكرة الأوروبية، لكن ما أهم من الوصول للقمة هو الحفاظ عليها، ونستعرض حاليا أهم نقاط القوة والضعف والعيوب الواجب اصلاحها اذا أراد البلوغرانا الاستمرار في الظفر بالكؤوس:

● الصفقات: سوق برشلونة في الميركاتو كان ضعيفا فقد تعاقد مع لاعبين فقط هما: 1 ـ أردا توران من أتلتيكو مدريد (34 مليون يورو) وهو البديل المناسب لتعويض رحيل تشافي للسد القطري وتقدم القائد انييستا في العمر، 2 ـ أليكس ڤيدال من إشبيلية (18 مليون يورو) في ظل تراجع مستوى داني ألڤيس ورحيل مونتويا الى انتر ميلان الايطالي كان لا بد من التعاقد مع ڤيدال، ومن المتوقع أن يتألق اللاعب ويحجز مكانه أساسيا على حساب اللاعب البرازيلي ألڤيس.

● نقاط القوة: يمتلك برشلونة هجوما ناريا بوجود الثلاثي ميسي ـ نيمار ـ سواريز اذا علمنا ان هذا الثلاثي سجل 81 هدفا من أصل 110 أهداف لفريقه في الموسم الماضي نعرف مدى القوة التي يتمتع بها الـ MSN، كما لا يمكننا أن نغفل خط الوسط الذي لطالما اعتمد عليه برشلونة في مقارعة الخصوم بوجود بوسكيتس وانييستا وراكيتيتش بالاضافة الى ماسكيرانو، ويمتلك البلوغرانا ايضا دفاعا جيدا نسبيا في ظل وجود بيكيه وألبا وألڤيس ومن خلفهم الحارس براڤو.

● نقاط الضعف: سيكون خط الدفاع هو نقطة الضعف الأكبر في الفريق فإذا رأينا برشلونة 6 أهداف في مباراتين فقط (اشبيلية وبلباو) من كرات عرضية يتحملها الظهيران، فالظهير الأيمن ألڤيس مستواه في هبوط ولا يوجد البديل المناسب حاليا الا ڤيدال، والظهير الأيسر ألبا كثير الاصابات وبديله البرازيلي ادريانو وهو لاعب ضعيف بدنيا وتكتيكيا، كما توجد هناك مشكلة في قلب الدفاع يبدو أن بيكيه وحده يتحمل مسؤولية هذا المركز، فلا ماثيو ولا بارترا قادران على اثبات وجودهما في المركز، مما قد يعني عودة ماسكيرانو الى قلب الدفاع، لكن ماذا في حالة اصابة أحدهما؟ سيكون برشلونة معرضا لتلقي الأهداف بنسبة كبيرة، كذلك في خط المقدمة في ظل وجود الثلاثي (ميسي ـ نيمار ـ سواريز) وإصابة أحدهما وقرب رحيل بيدرو الى مان يونايتد من يستطيع سد هذا الفراغ الذي لاحظناه في مباراتي السوبر الأوروبي أمام اشبيلية وذهاب السوبر الاسباني أمام بلباو؟ نقاط ضعف ربما تكون قاتلة للفريق الكتالوني الا في حال أسرع انريكي في سدها.

● التوقعات: برشلونة من أقوى الفرق العالمية ان لم يكن أقواها على الاطلاق، ومن المتوقع أن يحافظ على لقبه الا ان الصراع سينحصر بينه وبين غريمه الأزلي النادي الملكي ريال مدريد.

أتلتيكو مدريد
لاستكمال ثورته ضد «الكبيرين»

عانى أتلتيكو مدريد الموسم الماضي من مشاكل هجومية منعته من الاحتفاظ بلقب الليغا، وظهرت ثغرات في صفوف «الهنود الحمر» خصوصا في الثلث الأخير من الملعب وعدم المقدرة على ترجمة الفرص الى أهداف وهو ما استدعى تدخل المدرب دييغو سيميوني لسد هذه الثغرات ويسعى في هذا الموسم لمقارعة الكبيرين ريال مدريد وبرشلونة.

فكتيبة قطب العاصمة مدريد تدافع بشكل جيد إلا أنها تواجه مشاكل هجومية أمام الفرق الكبيرة وأكبر دليل على ذلك مباراتي ربع نهائي دوري الأبطال أمام الغريم الأزلي ريال مدريد اذ فشل خلال 180 دقيقة من احراز اي هدف في مرمى خصمه او حتى الوصول الى منطقة الجزاء حتى طرد أردا توران وهدف خافيير هيرنانديز القاتل في الدقائق الأخيرة من جولة الإياب.

وبالعودة للموسم الماضي، نجد أتلتيكو سجل 67 هدفا وهي أقل نسبة تهديف في «خماسي الصدارة» وتظهر بوضوح ندرة الأهداف، لكن دخل مرماه 29 هدفا كثاني أقل فريق بعد برشلونة في استقبال الأهداف.

لذلك عمل سيميوني في «الميركاتو» لتصحيح نقاط ضعفه، ببيع الكرواتي مانغوكيتش، ثم التعاقد مع الثنائي لوسيانو فييتو وجاكسون مارتينيز، أرجنتيني شاب يفيد الفريق أثناء التحولات، وكولومبي خبير يجيد الحسم في المواجهات المعقدة. وطور أتليتكو من قدراته بالتعاقد مع كارساكو كمعوض لرحيل أردا توران.

ونجح البطل السابق في تقوية خط دفاعه، خصوصا بعد انتقال ميراندا إلى الإنتر، وكان الحل عن طريق فيورنتينا، بالمبادلة الاستراتيجية بين الفريقين، ينتقل ماريو سواريز إلى فلورانسا، ويحصل الإسبان على خدمات المدافع سافيتش مع استعادة فيليبي لويس.

وبالنسبة لحظوظ أتلتيكو مدريد فلن تكون له كلمة في سباق الصدارة انما سيحجز مقعده في دوري الأبطال الموسم المقبل.

فالنسيا يتصدر..
وأتلتيكو ثانياً في سباق «ميركاتو الليغا»

فضل قطبا الكرة الإسبانية برشلونة بطل الدوري ووصيفه وغريمه التقليدي ريال مدريد تبني سياسة تقشفية تجلت في عدم قيامهما بانتدابات كثيرة خلال الانتقالات الصيفية الحالية مكتفين بما لديهما من تعداد بشري او صفقات قليلة التكلفة خاصة ان كل ناد يضم في صفوفه أفضل الأسماء في عالم كرة القدم.

وبحسب الأرقام التي وردت في تقرير لصحيفة «ماركا» المدريدية فإن البارسا والريال خارج قائمة الأندية العشرة الأكثر تسوقا عكس المواسم المنصرمة، عندما كان كل منهما يبرم صفقات بمبالغ خيالية جعلتهما يهيمنان على سوق الانتقالات بينما تصدر نادي ڤالنسيا ميركاتو الليغا. وحل ڤالنسيا ثانيا في الميركاتو بشكل عام بعد ليڤربول الانجليزي الذي تصدر القائمة، بينما تصدر ميركاتو الليغا وبلغت مصروفات «الخفافيش» في السوق 109 ملايين يورو، مستفيدا من ملاكه الجدد ليبرم العديد من الصفقات التي من شأنها أن تعزز مكانته في الليغا الإسبانية كمنافس أول للغريمين الريال والبارسا، وهي المكانة التي فقدها المواسم المنصرمة لصالح اتلتيكو مدريد.

وفي المركز الثالث حل اتلتيكو مدريد ثالث الدوري الإسباني بعدما انفق 104 ملايين يورو لإثراء تركيبته البشرية مستفيدا من عائدات بيع عدد من نجومه على غرار الكرواتي ماريو ماندزوكيتش وقبلها الإسباني دييغو كوستا، فيما نجح في التعاقد مع هداف الدوري البرتغالي مهاجم بورتو الكولومبي جاكسون مارتينيز واستعادة لاعبه فيليبي لويس من تشلسي. ويأمل الروخي بلانكوس من خلال إنفاقه لهذه المبالغ الطائلة تقوية خطوطه الثلاثة حتى يكون قادرا على دحر الأقطاب الثلاثة لليغا البارسا والريال وڤالنسيا. بينما جاء برشلونة في المركز الحادي عشر لقائمة الأندية الأكثر إنفاقا في الميركاتو الصقي بعدما صرف 52 مليون يورو في تعاقداته، تمثلت في صفقتي التركي اردا توران من اتلتيكو مدريد والمدافع أليكس فيدال من إشبيلية، أما ريال مدريد فحل في المركز الـ12 متساويا في إنفاق غريمه الكتالوني، غير أنه تعاقد مع عدد أكبر من اللاعبين الجدد ابرزهم الظهير البرازيلي دانييلو من بورتو البرتغالي والكرواتي ماتيو كوفاسيتش من انتر ميلان الا ان النادي الملكي لم يعلن عن قيمة الصفقة.